

برنامـج الأيـام الـخـالـية مع معـالـي الشـيخ أـدـ سـعـدـ بـنـ نـاـصـرـ الشـثـري

الـحلـقة 21 أـحـدـاتـ غـزـوـةـ أـحـدـ

سعـدـ الشـثـري

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ أـفـضـلـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـارـحـبـ بـكـمـ فـيـ لـقـاءـ يـتـذـاـكـرـ فـيـ مـعـكـمـ الـلـيـالـيـ الـخـوـالـيـ

00:00:00

وـالـأـيـامـ الـخـالـيةـ تـلـكـ الـأـيـامـ الـتـيـ مـرـتـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

وـكـانـتـ سـبـبـاـ مـنـ اـسـبـابـ السـعـادـةـ لـلـبـشـرـيـةـ نـزـولـ الرـحـمـاتـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـكـ إـلـاـ رـحـمـةـ لـلـعـالـمـيـنـ اـتـذـاـكـرـ مـعـكـمـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ قـصـةـ

00:00:29

غـزـوـةـ أـحـدـ تـيـ يـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـهـاـ

00:00:50

وـاـذـ غـدـوـتـ مـنـ اـهـلـ تـبـوـءـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـقـاعـدـ لـلـقـتـالـ وـالـلـهـ سـمـيـعـ عـلـيـمـ اـذـ هـمـ الـطـائـفـتـانـ مـنـكـمـ اـنـ تـفـشـلـاـ.ـ وـالـلـهـ وـلـيـهـمـ.ـ وـعـلـىـ اللـهـ فـلـيـتـوـكـلـ

الـمـؤـمـنـوـنـ هـذـهـ غـزـوـةـ الـعـظـيمـةـ جـاءـتـ بـعـدـ غـزـوـةـ بـدـرـ

00:01:11

وـذـكـرـ اـنـ اـهـلـ مـكـةـ لـمـ اـنـهـزـمـوـاـ فـيـ بـدـرـ وـقـتـلـ كـبـارـهـمـ وـصـنـادـيـدـهـمـ حـسـوـاـ بـالـنـقـيـصـةـ وـبـدـأـتـ مـواـزـيـنـ الـقـوـيـ تـنـصـرـفـ عـنـهـمـ وـاـصـبـحـ النـاسـ

00:01:11

يـنـظـرـوـنـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ فـارـادـ اـهـلـ مـكـةـ

00:01:35

مـكـةـ مـكـسـوـرـيـنـ مـخـذـولـيـنـ لـكـنـهـمـ بـعـدـ ذـلـكـ بـدـأـوـاـ يـسـتـجـمـعـوـنـ الـقـوـيـ وـيـحـاـولـوـنـ اـنـ يـثـارـوـنـ بـاـنـفـسـهـمـ تـجـمـعـتـ قـرـيـشـ وـجـمـعـتـ عـتـادـهـاـ

00:02:07

وـخـرـجـوـاـ لـغـزـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـكـانـتـ تـلـكـ الـمـعرـكـةـ الـعـظـيمـةـ إـلـاـ وـهـيـ مـعرـكـةـ أـحـدـ

فـيـ ذـلـكـ يـوـمـ الـعـظـيمـ خـرـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـصـحـابـهـ وـصـفـهـمـ صـفـاـ جـيـداـ وـاسـتـعـرـظـ الـجـيـشـ وـاـمـرـ طـائـفـةـ مـنـ اـصـحـابـهـ اـنـ

00:02:34

يـبـقـوـاـ عـلـىـ الـجـبـلـ اـنـ يـبـقـوـاـ عـلـىـ الـجـبـلـ إـلـاـ وـهـمـ الرـمـاـةـ

00:02:57

وـكـانـ قـائـدـهـمـ عـبـدـالـلـهـ وـكـانـ قـائـدـهـمـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ جـبـيرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـاـمـرـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـبـقـوـاـ فـيـ الـجـبـلـ وـكـانـ

00:02:57

عـدـدـهـمـ خـمـسـيـنـ رـجـلـاـ وـقـالـ لـهـمـ اـجـلـسـوـاـ فـيـ مـكـانـهـمـ

00:03:15

وـلـاـ تـبـرـحـوـاـ وـلـاـ تـنـزـلـوـاـ وـلـوـ رـأـيـتـمـوـهـمـ تـخـطـفـنـاـ الـطـيـرـ فـلـاـ تـبـرـحـوـاـ مـكـانـهـمـ.ـ حـتـىـ اـرـسـلـ الـيـكـمـ وـانـ رـأـيـتـمـوـهـمـ ظـهـرـوـاـ عـلـىـنـاـ فـلـاـ تـعـيـنـوـنـاـ بـشـيـءـ وـانـ

رـأـيـتـمـوـنـاـ هـزـمـوـنـاـ الـقـوـمـ وـظـهـرـوـنـاـ عـلـىـنـاـ وـاـوـطـؤـوـنـاـ فـلـاـ تـبـرـحـوـاـ حـتـىـ اـرـسـلـ الـيـكـمـ

00:03:39

فـاـبـقـوـاـ فـيـ اـعـلـىـ الـجـبـلـ خـمـسـيـنـ رـجـلـاـ هـمـ الرـمـاـةـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ قـدـ اـسـتـعـدـوـاـ وـجـهـزـوـاـ اـمـرـهـمـ فـيـ اـسـفـلـ الـجـبـلـ

وـقـرـيـشـ اـمـاـمـهـمـ اـبـدـأـتـ الـمـعرـكـةـ وـكـانـتـ الـقـوـيـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ

00:03:39

حـيـنـئـذـ اـنـهـزـمـ اـهـلـ مـكـةـ بـمـاـ رـأـوـهـ مـنـ صـلـابـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ يـقـولـ الـبـرـاءـ بـنـ عـاـزـبـ فـلـمـ اـقـيـنـاـهـمـ

00:04:05

هـرـبـوـاـ وـقـالـ تـعـالـىـ اـذـ تـحـسـوـنـهـمـ يـعـنـيـ تـقـتـلـوـنـ فـيـهـمـ

وـذـكـرـ اـنـهـزـمـوـاـ وـلـمـ يـبـقـوـ اـمـاـمـ الـمـسـلـمـيـنـ قـالـ فـهـزـمـوـهـمـ.ـ يـقـولـ الـبـرـاءـ بـنـ عـاـزـبـ فـاـنـاـ وـالـلـهـ رـأـيـتـ النـسـاءـ يـشـتـدـنـ فـيـ الـجـبـلـ.ـ نـسـاءـ

00:04:27

قـرـيـشـ قـدـ اـنـهـزـمـوـاـ قـدـ بـدـتـ خـلـاـخـيـلـهـنـ وـهـنـ آـآـ الـحـلـيـ الـذـيـ يـكـونـ فـيـ الـاـقـدـامـ وـرـفـعـنـاـ عـنـ اـسـوـاقـهـنـ

رـاـفـعـاتـ ثـيـابـهـنـ حـيـنـئـذـ مـنـ شـاهـدـ ذـلـكـ الـمـوقـفـ ظـنـ اـنـ الـمـعرـكـةـ اـنـتـهـتـ بـذـلـكـ وـهـذـاـ هـوـ الـذـيـ جـرـيـ فـيـ اـذـهـانـ اـوـلـئـكـ الـرـمـاـةـ الـذـيـنـ عـلـىـ الـجـبـلـ

00:04:54

ظهر اصحابكم فماذا تنتظرون؟ فاخذوا يقولون الغنية عبد الله بن جبير بدأ يذكرهم يقول انسيتم قول النبي صلى الله عليه وسلم انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الم يعهد الي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:20 لا تبرحوا واحذ يذكرهم فابوا فقالوا والله لنأتين الناس فلنشاركنهم في الغنية ولنصيبن معهم الغنية فلما ابوا واتوهم ونزلوا حينئذ شاهد من شاهد من قادة قريش موقع الرماة قد خلاه - 00:05:39 وان الرماة قد نزلوا وحينئذ استمروا على الوادي وصعدوا بالجبل مع الجهة الاخرى وبالتالي تغيرت كفة المعركة واصبح المسلمون بين كفي الكماشة ماذا وقع وما الذي حصل؟ ساحكيه لكم ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله جل وعلا - 00:06:04 حياكم الله بعد هذا الفاصل كانا ذكرنا موقف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في غزوة احد وان الرماة الذين على الجبل وعددهم خمسون لم يمثروا لامر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمثروا لقادتهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه فنزلوا - 00:06:39 يبحثون عن الغنية في استدار المشركون ووقع اهل الاسلام بين قوتين من قوات قريش لذلك الموقف تظعلوا الصحابة انهزم عدد منهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم في اخراهم - 00:07:14 لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم سبعون من المسلمين سبعون رجلا و هذا ما ذكره الله جل وعلا من قوله - 00:07:37 قد اصيتم مثلها اولا ما اصيتم مصيبة قد اصيتم مثلها المسلمين قتل منهم سبعون في يوم احد بينما في بدر قتل المسلمين سبعين واسروا سبعين و تعرض النبي صلى الله عليه وسلم شيء من انواع الاصابات في تلك المعركة مما سذكره - 00:08:01 بعد قليل وقتل عدد من اصحابه وحينئذ تفاصيل الناس اذا نظرت وجدت ان الهدف الاساس الذي قدم من اجله المشركون وهو احمد نور الاسلام والقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:29 لم يحصل لهم وانها المسلمين مع هزيمتهم بقوا على قوتهم حينئذ علمت ان قريشا لم يحققوا ذلك الانتصار الكبير. صحيح كان عندهم شيء من السمعة ان انتصرنا والا فانه لم يكن نصرا كاما - 00:08:53 بعد ذلك خرج ابو سفيان وشرف على الناس وصاح باعلى صوته افي القوم محمد ثلاط مرات انهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوا قال لا تجبيوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة يقصد ابا بكر الصديق - 00:09:15 افي القوم ابن ابي قحافة؟ افي القوم ابن ابي قحافة؟ ثلاط مرات. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجبيوه ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاط مرات فلم يجده احد. ثم رجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا - 00:09:38 فما ملك عمر نفسه فرفع صوته فقال كذبت والله يا عدو الله ابشر بالذى يسوك والله ان الذين عذبتم لاحياء كلهم وهو قد ابى الله عليك ما يسوءك فحينئذ قال ابو سفيان يوم بيوم يعني يوم احد - 00:09:59 في يوم بدر وال Herb سجال وانكم ستتجدون في القوم مثله. يعني بعذ الصحابة الذين قتلوا وجد من قام بفعل بعض الافعال بهم بعد موتهم من تقطيع اعضائهم ونحو ذلك. وانكم ستتجدون - 00:10:25 دون في القوم المثل لم امر بها ولم تسئني ثم اخذ يرتجز اعلو هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجبيونه؟ اجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول؟ وما نقول - 00:10:43 وقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان ان لنا العزى والعزى لكم كيف يكون من شأن عاقل ان يفخر بتلك الاصنام وان يلتجأ اليها وان يظن انها تنصره - 00:11:00 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجبيوه؟ اجيبوه فقالوا يا رسول الله وما نقول؟ قالوا قولوا الله مولانا ولا مولى لكم فهكذا تفاصيل القوم في ذلك اليوم - 00:11:21 النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى المدينة وفيه عدد من الجراح وآتى مداواته مما يدل على ان المداواة للجرحى من الامور المشروعة فان معالجة الامراض امر مرغب فيه في الشرع. وليس كما يذكره بعض الناس بأنه ليس مرغبا فيه وان - 00:11:42 انه ينافي التوكل بل من التوكل فعل الاسباب ومن فعل الاسباب التداوى يقول سهل بن سعد الساعدي لما سأله بعض التابعين باي شيء

تمام المحتوى متوفر على www.azan.com - تدوّي النبّي صلّى الله عليه وسلّم في جرّحه فقال بان النبّي - 00:12:08

صلى الله عليه وسلم غسل جرحة وسكب عليه الماء وكان صلى الله عليه وسلم قد آلا كسرت عليه بيضة السلاح التي كانت عليه وخرج الدم من وجهه وتكسرت بعضها اه اسنانه كسرت رباعيته. وحينئذ كانوا يأتون بالماء في المجن في الدرع و - 00:12:31
 يقومون بسكبها على وجه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جروحه يريدون ان يستمسك الدم لكنه يزيدك بصراحة حينئذ اخذوا 00:13:01 حصيرا فاحرقوه وجعلوه رمادا فقاموا بوضع ذلك الرماد على جرح النبي -

صلى الله عليه وسلم فاستمسك دمه صلى الله عليه وسلم. ماذا وقع بعد ذلك لعلنا نستمع اليه بعد الفاصل باذن الله تعالى حياكم الله
واهلا وسهلا بعد هذا الفاصل تكرم وقع في غزوة احد - 00:13:21

ولكن لما خرج المشركون وابتعدوا عن المدينة وقفوا وتفكروا ما الذي فعلتم لما اتيتم الى المدينة وقاربتم ان تقضوا على النبي صلى الله عليه وسلم قاربتم ان تقضوا على محمد - 00:13:54

الله عليه وسلم قاربتم ان تقضوا على محمد - 00:13:54

وكان ذلك في مكان يقال له حمراء الاسد فعزموا على ذلك. فجاء الخبر - 00:14:14

وكان ذلك في مكان يقال له حمراء الاسد فعزموا على ذلك. فجاء الخبر - 00:14:14

من السماء وحيا للنبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا لملاقاتهم كان هناك من يحاول ان يدخل في المسلمين وان يرجف ما بينهم - 00:14:45

يُخذل في المسلمين وان يرجم ما بينهم - 00:14:45

بنعمه من الله وفضل لم يمسسهم سوء نعم سمع اهل مكة - 00:15:04

بنعمه من الله وفضل لم يمسسهم سوء نعم سمع اهل مكة - 00:15:04

ومن حولهم ومن معهم بكون النبي صلى الله عليه وسلم قد استعد للقتال وبدأ بالخروج من المدينة مع اصحابه فحينئذ تشاور اهل مكة فيما بينهم وقالوا قد كسبتم المعركة فعودوا - 00:15:24

خوفا من ان تعودوا الى المدينة فيكون هذا من اسباب هزيمتكم فينقلب نصركم هزيمة وتشاوروا فاجتمعوا على هذا الرأي فانسحبوا الى مكة ولم ينفذ ما عزموا عليه من الرجوع الى المدينة. وحينئذ - 00:15:44

وصف الله جل وعلا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله نعم اتبعوا رضوان الله ثم قال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - 00:16:08

فلا تخافوهن خافونى ان كنتم مؤمنين. امر الله جل وعلا المؤمنين عبادات قلبية تربطهم برب العزة والجلال. مرة يأمرهم بالتوكيل
بان تعتمد قلوبهم على الله سبحانه وتعالى. وي فعل الاسباب لا ظنا منهم ان الاسباب تؤثر بنفسها. والا وانما يعلمون ان الله عز وجل هو
الذى يحرك الاسباب وهو - 00:16:28

ويأملون منه الخير والفضل وفي نفس الوقت يخافون منه - 00:16:58

وبسحانه كما قال في هذه الآية انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وحافظوني ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. انهم لن يضروا الله شيئا. يربى الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. نعم اراد - 00:17:18

الله عز وجل ان تضيع حسناتهم بما يؤدونه من اعمال سيئة في الدنيا بحيث اذا جاء يوم القيمة فاذا حسناتهم قد ذهبت ولم يبق الا سياتهم ففيما يحيط بهم من اعمال سوء في الدنيا

بعد تلك المعركة اجتمع اهل الاسلام ودفعوا صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وبين اه المدينة وجلب احد غفر الله لهم. وكان

ممن مات في هذه الواقعة حمزه بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم قتله وحشيا - 00:18:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:32

حمزة الرجل الشجاع الذي له وقائع كثيرة في نصرة الدعوة وفي حماية رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمان سنين خرج النبي

صلى الله عليه وسلم الى مقبرة الشهداء في احد - [00:18:46](#)

وسلم عليهم ودعا لهم كالموعظ لهم صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. وجعلنا الله واياكم من هداة المهددين.

هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:19:07](#)

محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - [00:19:26](#)